

تحليل معيار DQ العالمي: نحو فهم أعمق للثقافة
والمهارة الرقمية المطلوبة في القرن الحادي والعشرين
أ.د/ أسامة سعيد علي هنداوي
أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر



المجلة الدولية للعلوم التربوية والتقولوجية والتنمية

المجلد الثاني - العدد الثالث - مسلسل العدد (٤) - يوليو ٢٠٢٤م

ISSN-Print: 3009-7851 ISSN-Online: 3009-7444

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://ijsetd.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail IJESTD@foe.zu.edu.eg

تحليل معيار DQ العالمي: نحو فهم أعمق للثقافة والمهارة الرقمية المطلوبة في القرن الحادي

والعشرين

أ.د/ أسامة سعيد علي هنداي

أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما يجعل من الضروري تطوير مهارات رقمية متقدمة لدى الأفراد والمجتمعات، وفي هذا السياق، يبرز معيار DQ كأداة قيمة لقياس وتقييم مستوى الكفاءات الرقمية للأفراد والمؤسسات، وتأتي هذه الورقة لتساهم في تعزيز فهمنا لأهمية الكفاءات الرقمية في العصر الحالي، وتساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لتطوير هذه الكفاءات لدى الأفراد والمجتمعات؛ كما تساهم في تطوير معيار DQ لجعله أداة أكثر قوة لدعم التنمية المستدامة.

أهداف ورقة العمل:

تهدف هذه الورقة إلى تحليل معيار DQ والوصول إلى معرفة:

- ما هو إطار DQ، وما هي مكوناته؟
- ما مجالات معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي؟
- ما مستويات مجالات معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي؟
- ما الكفاءات الرقمية في معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي؟
- ما الهدف الرئيسي لإطار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي؟
- ما مجالات الاستفادة من معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي؟

أولاً: تعريف موجز بإطار DQ، ومكوناته:

يعتبر معهد DQ Institute بمثابة مركز فكري دولي مُكرّس لوضع المعايير العالمية للذكاء الرقمي التي تضمن السلامة والتمكين والرفاهية لجميع الأفراد والمنظمات والدول في العصر الرقمي، وهو مسجل كمنظمة غير ربحية في الولايات المتحدة؛ ومسجل أيضاً شركة عامة محدودة الضمان في سنغافورة، ومنظماتها التابعة هي مختبر دي كيو Pte Ltd ، وهي مؤسسة اجتماعية مقرها سنغافورة تركز على البحث والتطوير ونشر معايير دي كيو العالمية

وتحالف الذكاء الرقمي. يؤكد المعهد بأن الكفاءات الرقمية يجب أن تشمل ليس فقط المهارات التقنية ولكن أيضاً السلامة الرقمية والحقوق الرقمية والذكاء العاطفي الرقمي، تم اعتماد المعيار من قبل جمعية معايير IEEE والتحالف من أجل الذكاء الرقمي (CDI)، الذي يتألف من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) وجمعية معايير (IEEE SA) IEEE ومعهد DQ بالاشتراك مع المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF).

يعتمد الإطار على مفهوم "الذكاء الرقمي" DQ، والذي يُعرّف بأنه "مجموعة شاملة من الكفاءات التقنية والتفكيرية والعاطفية الاجتماعية التي تستند إلى القيم الأخلاقية العالمية والتي تمكن الأفراد من مواجهة تحديات الحياة الرقمية والاستفادة من الفرص التي تتيحها".

يتألف معيار (DQ) من ٣٢ كفاءة رقمية، ويركز على ثمانية مجالات حيوية للحياة الرقمية: الهوية، الاستخدام، السلامة، الأمن، الذكاء العاطفي، الثقافة، التواصل، والحقوق؛ ويمكن تطوير كل من هذه المجالات الثمانية على أربعة مستويات: الاتصال أو الربط، المواطنة، والإبداع، والتنافسية؛ يركز الاتصال على الشمول الرقمي لضمان اتصال الأفراد بالتكنولوجيا الرقمية، وتركز المواطنة على المستويات الأساسية للمهارات اللازمة لاستخدام التقنيات بطرق مسؤولة وأمنة وأخلاقية؛ ويسمح الإبداع بحل المشكلات من خلال إنشاء معرفة وتقنيات ومحتوى جديد، وتركز التنافسية على الابتكارات لتغيير المجتمعات والاقتصاد لتحقيق فائدة واسعة.

جدول (١) معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي

المجال	الهوية الرقمية	الاستخدام الرقمي	السلامة الرقمية	الأمن الرقمي	الذكاء العاطفي الرقمي	التواصل الرقمي	الثقافة الرقمية	الحقوق الرقمية
المستوى	Digital Identity	Digital Use	Digital Safety	Digital Security	Digital Emotional Intelligence	Digital Communication	Digital Literacy	Digital Rights
الاتصال الرقمي	هوية المستخدم	الاستخدام	إدارة مخاطر	إدارة أمن الجهاز	الوعي العاطفي	الاتصال عبر الإنترنت	ثقافة تكنولوجيا	حقوق الاندماج

الرقمي	المعلوما ت والاتصالا ت (٣١)	(٣٠)	(٢٩)	الشخص ي (٢٨)	المحتوى السييران ي (٢٧)	النشط للتكنولو جيا (٢٦)	م الرقمي (٢٥)	Connectivity
إدارة الخصو صية (٨)	ثقافة الإعلام والمعلوما ت (٧)	إدارة البصمة الرقمية (٦)	التعاطف الرقمي (٥)	إدارة أمن الحاسب الشخص ي (٤)	إدارة مخاطر السلوك الإلكترو ني (٣)	الاستخد ام المتوازن للتكنولو جيا (٢)	هوية المواطن الرقمي (١)	المواطنة الرقمية Digital Citizenship
إدارة حقوق الملكية الفكرية (١٦)	ثقافة الحوسبة والبيانات والذكاء الاصطنا عي (١٥)	التعاون عبر الإنترنت (١٤)	تنظيم العواطف وإدارة العلاقات (١٣)	إدارة أمن الشبكة (١٢)	إدارة مخاطر الاتصا ل الإلكترو ني (١١)	الاستخد ام الصحي للتكنولو جيا (١٠)	هوية المشارك الرقمي (٩)	الإبداع الرقمي Digital Creativity
إدارة حقوق المشاركة (٢٤)	ثقافة التكنولو جيا الناشئة والابتكار (٢٣)	الاتصال العام والكتابي (٢٢)	القيادة الرقمية (٢١)	إدارة أمن المؤسسة السيبراني (٢٠)	إدارة مخاطر العقود الإلكترو نية (١٩)	الاستخد ام التجاري والمجتم عي للتكنولو جيا (١٨)	هوية صانع التغيير الرقمي (١٧)	التنافسية الرقمية Digital Competitiveness

ثانياً: مجالات معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي:

يركز المعيار على ثماني مجالات حيوية للحياة الرقمية، يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) مجالات معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي

م	المجال	الوصف	المبدأ التوجيهي
١	الهوية الرقمية Digital Identity	القدرة على بناء هوية سليمة على الإنترنت وبدونها.	احترام الذات
٢	الاستخدام الرقمي Digital Use	القدرة على استخدام التكنولوجيا بطريقة متوازنة وصحية ومدنية.	احترام الوقت والبيئة
٣	السلامة الرقمية Digital Safety	القدرة على فهم وتخفيف وإدارة المخاطر السيبرانية المختلفة من خلال الاستخدام الآمن والمسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا.	احترام الحياة
٤	الأمن الرقمي Digital Security	القدرة على اكتشاف وتجنب وإدارة مختلف مستويات التهديدات السيبرانية لحماية البيانات والأجهزة والشبكات والنظم.	احترام الملكية
٥	الذكاء العاطفي الرقمي Digital Emotional Intelligence	القدرة على التعرف على العواطف وتوجيهها والتعبير عنها في التفاعلات الشخصية داخل وخارج الإنترنت.	احترام الآخرين
٦	التواصل الرقمي Digital Communication	القدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين باستخدام التكنولوجيا.	احترام السمعة والعلاقات
٧	الثقافة الرقمية Digital Literacy	القدرة على العثور على المعلومات والوسائط والتكنولوجيا وتقييمها وتلخيصها وإنشاءها وتكييفها ومشاركتها.	احترام المعرفة
٨	الحقوق الرقمية Digital Rights	القدرة على فهم ودعم حقوق الإنسان القانونية عند استخدام التكنولوجيا.	احترام الحقوق

ثالثاً: مستويات مجالات معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي:
يوضح الجدول التالي مستويات المجالات الثماني السابقة:

جدول (٣) مستويات مجالات معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي

م	المستوى	الوصف
١	الاتصال الرقمي Digital Connectivity	القدرة على الاتصال بالتكنولوجيا الرقمية
٢	المواطنة الرقمية Digital Citizenship	القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والإعلام بطرق آمنة ومسؤولة وأخلاقية.
٣	الإبداع الرقمي Digital Creativity	القدرة على أن تصبح جزءاً من النظام البيئي الرقمي، وإنشاء معرفة وتقنيات ومحتوى جديد لتحويل الأفكار إلى واقع.
٤	التنافسية الرقمية Digital Competitiveness	القدرة على مواجهة التحديات العالمية، والابتكار، وخلق فرص جديدة في الاقتصاد الرقمي من خلال دفع روح المبادرة والتوظيف والنمو والتأثير.

رابعاً: الكفاءات الرقمية في معيار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي:
يوضح الجدول التالي الكفاءات الرقمية لمعيار DQ العالمي للثقافة الرقمية والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي:

جدول (٤) الكفاءات الرقمية لمعيار DQ العالمي للثقافة الرقمية والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي

م	الكفاءة	الوصف
١	هوية المواطن الرقمي	بناء وإدارة هوية صحية كمواطن رقمي يتمتع بالنزاهة.
٢	الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا	القدرة على إدارة الحياة سواء عبر الإنترنت أو خارجها بطريقة متوازنة من خلال ممارسة ضبط النفس لتنظيم وقت

استخدام وتعدد المهام والتفاعل مع الوسائط الرقمية والأجهزة.		
تحديد وتخفيف وإدارة المخاطر الإلكترونية (مثل: التنمر الإلكتروني والمضايقة والتحرش) المتعلقة بالسلوك الشخصي عبر الإنترنت.	إدارة مخاطر السلوك الإلكتروني	٣
اكتشاف التهديدات الإلكترونية (مثل: الاختراق والاحتيال والبرامج الضارة) ضد البيانات والأجهزة الشخصية، واستخدام استراتيجيات الحماية وأدوات الحماية المناسبة.	إدارة أمن الحاسب الشخصي	٤
الوعي والتعاطف والدعم للمشاعر والاحتياجات والمخاوف الخاصة بالفرد والآخرين عبر الإنترنت.	التعاطف الرقمي	٥
القدرة على فهم طبيعة البصمات الرقمية وعواقبها في الحياة الواقعية، وإدارتها بمسؤولية، وبناء سمعة رقمية إيجابية بنشاط.	إدارة البصمة الرقمية	٦
العثور على المعلومات والوسائط وتنظيمها وتحليلها وتقييمها باستخدام التفكير النقدي.	ثقافة الإعلام والمعلومات	٧
التعامل مع جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت مع التمييز لحماية الخصوصية الخاصة والآخرين.	إدارة الخصوصية	٨
القدرة على تحديد وتطوير الذات كشريك في الإبداع داخل النظام البيئي الرقمي.	هوية المشارك الرقمي	٩
القدرة على فهم فوائد ومضار التكنولوجيا على الصحة العقلية والبدنية، وإدارة استخدام التكنولوجيا مع أولوية الصحة والرفاهية.	الاستخدام الصحي للتكنولوجيا	١٠
تحديد وتخفيف وإدارة الاتصال الخطير عبر الإنترنت (مثل الاتصالات غير الملائمة، والاجتماعات الخارجية والاستغلال الجنسي).	إدارة مخاطر الاتصال الإلكتروني	١١
القدرة على اكتشاف وتجنب وإدارة التهديدات السيبرانية للبيئات التعاونية الرقمية المستندة إلى السحابة.	إدارة أمن الشبكة	١٢
القدرة على التعرف على عواطف المرء وإدارتها في البيئات	تنظيم العواطف وإدارة	١٣

الرقمية، والتنقل بمهارة في العلاقات عبر الإنترنت من خلال التعاون وإدارة الصراعات والإقناع.	العلاقات	
القدرة على إنشاء أنماط اتصال واضحة وفعالة تتيح التعبير من خلال التقنيات للتعاون الجماعي وتحقيق الأهداف المقصودة.	التعاون عبر الإنترنت	١٤
القدرة على تجميع وإنشاء وإنتاج المعلومات والوسائط والتكنولوجيا بطرق مبتكرة ومبدعة؛ بالإضافة إلى القدرة على إنشاء ومعالجة وتحليل وتقديم بيانات ذات معنى، وتطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي والأدوات والاستراتيجيات الخوارزمية ذات الصلة لاتخاذ قرارات مستنيرة ومحسنة وملائمة للسياق.	ثقافة الحوسبة والبيانات والذكاء الاصطناعي	١٥
فهم وإدارة حقوق الملكية الفكرية (مثل: حقوق النشر والعلامات التجارية والبراءات) عند استخدام وإنشاء المحتوى والتكنولوجيا.	إدارة حقوق الملكية الفكرية	١٦
القدرة على تحديد وتطوير الذات كمحرك مؤثر ومؤهل للتغيير في الاقتصاد الرقمي.	هوية صانع التغيير الرقمي	١٧
القدرة على المشاركة التجارية والمدنية والسياسية من أجل رفاهية ونمو المجتمعات المحلية والوطنية والعالمية باستخدام التكنولوجيا.	الاستخدام التجاري والمجتمعي للتكنولوجيا	١٨
تحديد وتخفيف وإدارة المخاطر الإلكترونية التعاقدية أو التجارية أو المجتمعية عبر الإنترنت، مثل: محاولات المؤسسات استغلال الأفراد مالياً أو من خلال الإقناع الأيديولوجي (مثل: التسويق المضمن والدعاية عبر الإنترنت والقمار).	إدارة مخاطر العقود الإلكترونية	١٩
التعرف على وتخطيط وتنفيذ دفاعات الأمن السيبراني المؤسسي.	إدارة أمن المؤسسة السيبراني	٢٠
القدرة على تحديد وإدراك فرص النمو والقيمة من خلال	القيادة الرقمية	٢١

الاستخدام الفعال والمنطقي والمقبول للتقنيات الرقمية.		
التواصل مع الجمهور عبر الإنترنت بفعالية لتبادل الرسائل والأفكار والآراء التي تعكس الخطابات التجارية أو المجتمعية الأوسع نطاقاً.	الاتصال العام والكتابي	٢٢
القدرة على تحديد واستخدام وإنشاء التكنولوجيا الناشئة والفرص لاكتساب الكفاءات المبتكرة لتحسين الحياة المهنية والمساهمة في الاقتصاد العالمي.	ثقافة التكنولوجيا الناشئة والابتكار	٢٣
فهم وممارسة سلطتك وحققك في المشاركة عبر الإنترنت (مثل: حقل في حماية البيانات الشخصية، وحرية التعبير)، مع احترام حقوق المستخدمين الآخرين عبر الإنترنت.	إدارة حقوق المشاركة	٢٤
القدرة على امتلاك هوية كمستخدم رقمي - وجود فهم أساسي للإنترنت والوسائط الرقمية.	هوية المستخدم الرقمي	٢٥
القدرة على استخدام أنواع مختلفة من الوسائط الرقمية والتكنولوجيا بنشاط.	الاستخدام النشط للتكنولوجيا	٢٦
تحديد وتخفيف وإدارة المحتوى الخطير (مثل: المحتوى الضار الذي ينشئه المستخدم، والمحتوى العنصري/المحرض على الكراهية، وإساءة استخدام الصور).	إدارة مخاطر المحتوى السيبراني	٢٧
القدرة على استخدام الاستراتيجيات بكفاءة لحماية جميع الأجهزة الرقمية الشخصية.	إدارة أمن الجهاز الشخصي	٢٨
القدرة على التعرف على العواطف وتقييمها والتعبير عنها بشكل نقدي في البيئة الرقمية.	الوعي العاطفي	٢٩
القدرة على استخدام التكنولوجيا بفعالية للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت.	الاتصال عبر الإنترنت	٣٠
القدرة على استخدام الوظائف الأولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (بشكل أساسي معالجة النصوص/الصور/البيانات، والإنترنت والبريد الإلكتروني) بكفاءة.	ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٣١

القدرة على فهم حقوق الفرد في الحصول على وصول رقمي عالي الجودة في جميع القطاعات، والطبقات الاجتماعية والاقتصادية، والأجناس، والمناطق، والعوامل الأخرى التي قد تؤثر على المساواة الرقمية والشمول.	حقوق الاندماج الرقمي	٣٢
---	----------------------	----

ولم يكتف القائمون على معيار DQ بذلك بل زادوا بتصميم إطار DQGS 2.0 لدمج المهارات الرقمية للذكاء الاصطناعي والاستدامة الرقمية؛ حيث يتضمن المعيار مجموعة شاملة من المهارات الرقمية للأفراد ليكون لديهم القدرة الإيجابية والملاءمة لاستخدام والتحكم في الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا لتحقيق الاستدامة والرفاهية الرقمية والازدهار في عالم رقمي يتطور بسرعة؛ وتشمل المواضيع في DQGS 2.0 الثقافة الرقمية، وثقافة الذكاء الاصطناعي والاستدامة الرقمية، وهي تعرف على النحو التالي:

١. الثقافة الرقمية: القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والوسائط بطرق آمنة ومسؤولة وأخلاقية.
٢. ثقافة الذكاء الاصطناعي: القدرة على تعزيز القدرات البشرية من خلال استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل استباقي وأخلاقي.
٣. الاستدامة الرقمية: القدرة على استخدام التكنولوجيا لخلق تأثير إيجابي وفرص للأعمال التجارية مع تعزيز الاستدامة والرفاهية الرقمية.

هذه المهارات الرقمية الأساسية للاستدامة والرفاهية ضرورية للأفراد للنجاح في عصر الذكاء الاصطناعي مع المساهمة أيضًا في مستقبل مستدام ومزدهر للمجتمع في العالمين المادي والرقمي.

خامسًا: الهدف الرئيسي لإطار DQ العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي:

يتلخص الهدف النهائي لإطار DQ في توجيه الممارسات الرقمية نحو تحقيق رفاهية الفرد والمجتمع في جميع جوانب الحياة؛ حيث حددت مبادرة "حياة أفضل" لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) مجالات الرفاهية الـ ١١ التالية: الدخل، الثروة، الوظائف، الأرباح، الإسكان، نوعية الحياة، بما في ذلك الصحة، المشاركة المدنية، الروابط الاجتماعية، التعليم، الأمن، رضا الحياة، والبيئة. وتساهم هذه المجالات الـ ١١ للرفاهية، بدورها، في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الـ ١٧ للتنمية المستدامة (UN SDGs)، كما تركز أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على ١٧ بعدًا اجتماعيًا، بما في ذلك إنهاء الفقر

وتعزيز الرخاء والرفاهية وحماية الكوكب. وقد تبني الإطار مؤشرات الرفاهية الـ ١١ لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية كدليل لتحديد المجالات التي يمكن فيها إجراء التدخلات لتزويد الأفراد بالذكاء الرقمي، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥) مؤشرات الرفاهية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) وكفاءات الذكاء الرقمي (DQ) وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

مؤشرات الرفاهية	كفاءات الذكاء الرقمي (DQ)	هدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة
الدخل	إنهاء الفقر في جميع أنحاء العالم من خلال استخدام وتطبيق التكنولوجيا مع الذكاء الرقمي.	هدف ١: عدم وجود فقر
الصحة	ضمان العيش الصحي وتعزيز الرفاهية في استخدام الفرد للتكنولوجيا مع الذكاء الرقمي.	هدف ٣: الصحة والرفاهية
التعليم	ضمان تعليم شامل ومنصف بجودة الذكاء الرقمي وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة التي تتكيف مع المشهد الرقمي المتطور باستمرار.	هدف ٤: تعليم جيد
الإسكان	تعزيز الابتكارات التكنولوجية من خلال الذكاء الرقمي لمعالجة وضمان توافر إدارة المياه والصرف الصحي المستدامة للجميع.	هدف ٦: المياه النظيفة والصرف الصحي
البيئة	استخدام التكنولوجيا مع الذكاء الرقمي لضمان الوصول إلى الطاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة للجميع.	هدف ٧: الطاقة بأسعار معقولة ونظيفة
الوظائف	المساهمة في النمو الاقتصادي المستدام والشامل، والعمالة الكاملة والمنتجة، والعمل اللائق من خلال رفع المهارات للجميع.	هدف ٨: عمل لائق ونمو اقتصادي
رضا الحياة	تقليل عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها من خلال دعم المبادرات التي تعالج الفجوات الرقمية في الوصول والمهارات والبنية التحتية، وتوفير	هدف ١٠: تقليل عدم المساواة

	إجراءات إيجابية للقطاعات الضعيفة بالفعل.	
هدف ١٢: الاستهلاك والإنتاج المسؤول	ضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام من خلال استخدام التكنولوجيا مع الذكاء الرقمي لتحقيق سلاسل توريد عالمية عادلة ومنصفة ومستدامة.	المشاركة المدنية
هدف ١١: مدن ومجتمعات مستدامة	تطبيق الذكاء الرقمي لجعل المدن والمستوطنات البشرية أكثر أماناً، وأكثر شمولاً، وأكثر مرونة، وأكثر استدامة من خلال استخدام التكنولوجيا النظيفة والمستدامة.	المجتمع
هدف ١٣: العمل المناخي	توجيه استخدام الفرد للتكنولوجيا بالذكاء الرقمي لاتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره.	السلام والأمن
هدف ١٧: الشراكة من أجل الأهداف	تعزيز التكنولوجيا من خلال تنفيذ الذكاء الرقمي وتنشيط الشراكات العالمية للتنمية المستدامة.	المجتمع

سادساً: مجالات الاستفادة من معيار **DQ** العالمي للثقافة والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي:

يمثل معيار **DQ** العالمي إطاراً شاملاً لقياس وتطوير الكفاءات الرقمية للأفراد والمؤسسات، مما يفتح آفاقاً واسعة للاستفادة منه في مختلف المجالات، وأهمها

١- التعليم:

- يمكن للمعلمين والمؤسسات التعليمية استخدام معيار **DQ** لتطوير مناهج دراسية شاملة تغطي جميع جوانب الثقافة الرقمية، مما يضمن حصول الطلاب على المهارات والمعرفة اللازمة للنجاح في العصر الرقمي.
- يساعد المعيار في تقييم مدى تقدم الطلاب في اكتساب المهارات الرقمية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، مما يسمح بتقديم الدعم المخصص لكل طالب.
- يمكن للمدارس والجامعات استخدام المعيار لإنشاء بيئات تعليمية رقمية آمنة، حيث يتم تعليم الطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وأخلاقي.

- ٢- التدريب والتطوير المهني:
- يمكن للشركات والمؤسسات استخدام المعيار لتحديد احتياجات التدريب الرقمية لموظفيها، وبناء برامج تدريبية مخصصة لرفع كفاءاتهم.
 - يمكن استخدام المعيار لتقييم أداء الموظفين في المهام الرقمية، وربط ذلك بترقيتهم وتطويرهم المهني.
 - يساعد المعيار في بناء قوى عاملة مؤهلة للعمل في بيئة رقمية متغيرة باستمرار.
- ٣- صناعة تكنولوجيا المعلومات:
- يمكن لشركات تكنولوجيا المعلومات استخدام المعيار لتطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات المستخدمين الرقمية بشكل أفضل.
 - يساعد المعيار في ضمان جودة المنتجات والخدمات الرقمية من خلال تحديد المعايير المطلوبة.
 - يمكن للمعيار أن يساهم في تطوير معايير صناعية جديدة للمنتجات والخدمات الرقمية.
- ٤- السياسات العامة:
- يمكن للحكومات استخدام المعيار لصياغة سياسات رقمية فعالة تساهم في تطوير المجتمع الرقمي.
 - يساعد المعيار في تحديد الاحتياجات من البنية التحتية الرقمية لتلبية احتياجات المواطنين والمؤسسات.
 - يمكن للمعيار أن يساهم في تعزيز الشمول الرقمي من خلال ضمان حصول الجميع على الفرص المتساوية للاستفادة من التكنولوجيا.
- ٥- المجتمع:
- يمكن للمجتمع المدني استخدام المعيار لرفع الوعي بأهمية الكفاءات الرقمية بين الأفراد والمجتمعات.
 - يساعد المعيار في تمكين الأفراد من استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتحسين حياتهم.
 - يمكن للمعيار أن يساهم في بناء مجتمعات رقمية مستدامة تركز على القيم الأخلاقية والمسؤولية الرقمية.

توصيات ورقة العمل

من خلال ما سبق يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- تطوير معيار: DQ بحيث يشمل:

- تضمين مهارات التفكير النقدي والإبداعي: يجب توسيع نطاق معيار DQ ليشمل مهارات التفكير النقدي والإبداعي، حيث تلعب هذه المهارات دورًا حاسمًا في حل المشكلات المعقدة في العصر الرقمي.
- التركيز على المهارات الرقمية الناعمة: بالإضافة إلى المهارات التقنية، يجب التركيز على المهارات الرقمية الناعمة مثل التواصل الفعال والتعاون والعمل الجماعي، حيث تساهم هذه المهارات في النجاح المهني والشخصي.
- تحديث المعيار بانتظام: يجب تحديث معيار DQ بشكل دوري لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- تطوير أدوات تقييم شاملة: تطوير أدوات تقييم شاملة وفعالة لقياس مستوى الكفاءات الرقمية للأفراد والمؤسسات.

٢- تطبيق معيار: DQ من خلال:

- دمج معيار DQ في المناهج الدراسية: يجب دمج معيار DQ في المناهج الدراسية على جميع المستويات التعليمية، بدءًا من التعليم الأساسي وحتى التعليم العالي.
- توفير برامج تدريبية: يجب توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين والموظفين لتطوير قدراتهم على تدريس وتطبيق معيار DQ.
- تطوير بيئات التعلم الرقمية: يجب تطوير بيئات تعلم رقمية تتيح للطلاب والمتدربين اكتساب المهارات الرقمية بشكل فعال.
- تشجيع الشراكات بين القطاع العام والخاص: يجب تشجيع الشراكات بين القطاع العام والخاص لتطوير وتنفيذ برامج تدريبية في مجال الكفاءات الرقمية.

٣- توصيات للبحث المستقبلي:

- إجراء دراسات لتقييم الأثر الإيجابي لمعيار DQ على أداء الأفراد في سوق العمل وعلى أداء المؤسسات.
- مقارنة معيار DQ بمعايير أخرى مشابهة لتحديد نقاط القوة والضعف.

- دراسة الاحتياجات المختلفة للفئات المختلفة (مثل الأطفال، كبار السن، الأشخاص ذوي الإعاقات) فيما يتعلق بالكفاءات الرقمية.

المراجع:

- DQ Institute 2024 Vision and Mission, About – DQ institute
- DQ Institute. (2024). DQ (Digital Intelligence), Digital Literacy – DQ institute
- DQ Institute. (2019). DQ (Digital Intelligence) Global Standard on Digital Literacy, Digital Skills and Digital Readiness, <https://unevoc.unesco.org/home/Digital+Competence+Frameworks/lang=en/id=21/filt=ddown/geos=1#tbar>
- Taufiqur, R. (2020). From Digital Literacy to Digital Intelligence: A Comparative Study of Digital Literacy Frameworks, 4th International Conference on Sustainable Innovation 2020–Social, Humanity, and Education (ICoSIHESS 2020), https://www.researchgate.net/publication/348903385_From_Digital_Literacy_to_Digital_Intelligence_A_Comparative_Study_of_Digital_Literacy_Frameworks
- UNESCO-UNEVOC International Centre. (2024). Digital competence frameworks for teachers, learners and citizens, <https://unevoc.unesco.org/home/Digital+Competence+Frameworks/lang=en/id=22>